

سورة الواقعة

٤٩٩ - قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^(١) [٨] أعاد ذكرها، وكذلك: ﴿الْمُشَاطِمَةَ﴾ [٩]، ثم قال: ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ [١٠]؛ لأن التقدير عن بعضهم: والسابقون ما السابقون، فحذف (ما)؛ لدلالة ما قبله عليه، وقيل: تقديره: أزواجاً، أزواجاً ثلاثة: فأصحاب الميمنة، وأصحاب المشئمة، والسابقون، ثم ذكر عقيب كل واحد منهم تعظيماً وتهويلاً، فقال: ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [٨]، ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [٩]، ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ [١٠] أى: هم السابقون والكلام فيه.

٥٠٠ - قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾^(٢) [٥٨]، ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ [٦٣]، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ [٦٨]، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [٧١]، بدأ بذكر خلق الإنسان، ثم (ذكر)^(٣) ما لاغنى له عنه، وهو الحب الذى منه قوامه وقوته، ثم الماء الذى منه سوغه وعجنه، ثم النار التى (منها) نضجه وصلاحه، وذكر عقيب كل ما يأتى عليه ويفسده. فقال فى الأولى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾^(٤) [٦٠]، وفى الثانية: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾^(٥) [٦٥]، و(فى) الثالثة: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ أَجَاًا﴾^(٦) [٧٠] ولم يقل فى الرابعة ما يفسدها، بل قال: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً﴾^(٧) [٧٣] يتعظون بها ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾^(٧) [٧٣] أى المسافرين يتتفعون بها.

(١) راجع القرطبي (١٩٩/١٧)، والطبري (٩٨/٢٧)، والبحر المحيط (٢٠٠/٨)، وتفسير الخازن (٥/٤)، وروح

المعاني (١٣١/٢٧)، والزمخشري فى الكشاف (٥٢/٤)، وفتح الرحمن (ص ٤٠٩) مسألة رقم (١).

(٢) راجع الطبري (١١٣/٢٧)، والقرطبي (٢١٦/١٧)، والبحر المحيط (٢١١/٨)، والكشاف (٥٦/٤)، وروح

المعاني (١٤٧/٢٧)، والفتح (ص ٤١٠) مسألة (٤).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) راجع الطبري (١١٤/٢٧، ١١٥)، والدر المنثور للسيوطي (١٦١/٦)، والقرطبي (٢١٦/١٧)، والبحر المحيط

(٢١١/٨)، وما بعدها، ومختصر ابن كثير (٤٣٦/٣)، والتسهيل (٩٠/٤).

(٥) القرطبي (٢٢١/١٧)، والطبري (١١٦/٢٧)، والدر المنثور (١٦١/٨)، ولسان العرب لابن منظور (٧٣/١٠)،

والفتح (ص ٤١٠) مسألة رقم (٥).

(٦) راجع الخازن فى تفسره (٢٤/٤).

(٧) الخازن (٢٤/٤).